الأسس النفسية للمنهج الدراسي وعلاقته بالاتزان الانفعالي لدى طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية في جامعة البصرة

د. زينب فالح الشاوي
كلية التربية – جامعة البصرة

أهمية البحث والحاجة أليه

تعد المناهج الدراسية من أهم مشروعات التربية ,وهي أداةا الفعالة في تحقيق أهدافها والوصول بالفرد المتعلم إلى أقصى طاقاته والكشف عن قدراته وتنمية استعداداته ومواهبه من اجل نفسه ومن اجل المجتمع الذي يعيش فيه , وبمعنى اخر أنها فن بناء وإعداده الإنسان لمستقبل ينتظره (الصائغ ,٢٠٠٧ ,ص١٣) . ولايمكن لأي عملية تعليمية أن تتم الا به , إذ انه بدون منهاج تظل العملية التعليمية ناقصة , مشوشة ,غامضة المعالم ,غير محددة ولا يمكن أن تحقق الأهداف التي وضعت من اجلها (دروزه , ١٩٩٩,ص٥٤) والمنهج الدراسي هو الطريق الذي يسلكه المربي لدى تعليم طلبته علما معينا أو معرفة ما ليساعدهم على تحقيق الأهداف التعليمية المرسومة , وبالمفهوم الحديث فقد نظر إليه على انه جميع الأنشطة التي يقوم بها الطلبة , أو جميع الخبرات التي يمرون بها تحت إشراف المدرس وبتوجيه منه سواء تمت هذه الأنشطة داخل أبنية المؤسسة التعليمية أو خارجها وذلك بهدف تعليم ما جاء في محتوى المناهج على مستوى التطبيق ثم تحقيق الأهداف التعليمية بأنماطها كافة , المعرفية ,الجسمية الحركية والنفسية (سرحان ,١٩٨٨ ,ص٢٥) . وهو المرآة التي تعكس شخصية الطالب , وان تراث المجتمع وثقافته وخصائص أفراده وعاداتهم وتقاليدهم وطريقة تفكيرهم ماهي إلا نتاج المناهج الدراسية التي تربى عليها وغذى عقله بها وتشكلت شخصيته في إطارها , فالمجتمع وأفراده هم حصيلة المناهج الدراسية وطريقة تطبيقها (دروزه ١٩٩٩, ص٥٦) . وان الطلبة هم الأفراد الذين تكون علاقتهم وثيقة ومباشرة بالمناهج الدراسية ذلك أنها توضع لهم ومن اجل تنشئتهم , فهم عماد الأمة والمستقبل , لذا لابد للمناهج من أن تبنى على أساس تفهم طبيعة الطلبة وحاجاتهم واهتماماتهم ولا بد من أن تحدد أهداف المنهج بطريقة مناسبة واختيار المحتوى المناسب لهذه الأهداف , وكل هذا يعتمد على دراسة أسس بناء المنهج , أو مصادر اشتقاقه , وبمعنى أخر فان أسس بناء المنهج هي التي تحدد عناصر بنائه.ويتفق علماء المنهج على أن أي منهج دراسي يبنى على ثلاثة أسس هي:-الأساس الفلسفي -الاساس المعرفي - الأساس النفسي . (عبد الحميد ,٢٠٠٠ ,ص ٧٢) .

مفهوم الأسس النفسية للمنهج الدراسي :-

هي المبادئ النفسية التي توصلت إليها دراسات وبحوث علم النفس حول طبيعة المتعلم وخصائص نموه وحاجاته وميوله وقدراته واستعداداته ,وحول طبيعة عملية التعلم التي يجب مراعاتها عند وضع المنهج وتنفيذه .ومن المعروف أن محور العملية التربوية هو الطالب الذي يهدف إلى تنميته وتربيته عن طريق تغيير أو تعديل سلوكه ,ووظيفة المنهج هي إحداث هذا التغير في السلوك ,ومن

هنا فلابد من مراعاة أسس النمو ومراحله (أبو حويج ,٢٠٠٦ , ص١٢١) .وان تحديد المفاهيم المتعلقة بطبيعة الفرد الإنساني وبنيته النفسية وخصائص تفاعله مع الوسط الثقافي وأطره المرجعية وخصائص نموه وتكيفة مع الظروف ألمحيطه ورغباته وميوله واستعداداته وكيفية العناية بها وتطويرها .كل هذه الحقائق المرتبطة بالطبيعة الإنسانية جوهرية في تحديد الحاجات الفعلية التي تخدم المنهج الدراسي وأسس بنائه (فرج ,٢٠٠٧ ,ص١٥٢) .إن بناء المنهج الدراسي ينبغي أن يراعي الأساس النفسي عند بنائه وفق ماياتي:-

١- أن تتدرج المناهج التعليمية من حيث الكم مع مستويات النمو العقلي للمتعلمين في سني الدراسة المتعاقبة وتتدرج مع ارتقاء الصفوف والمراحل التعليمية.
٢ – أن تعد المناهج الدراسية بحيث تقبل التوسع التدريجي من حيث الكيف نحو زيادة التعمق والصعوبة والدقة والتعقيد بما يفيد المتعلم ويساعده على التفتح ونمو شخصيته .
٣ – تلوين النشاط التربوي بالصورة التي يرى بها المتعلم العالم حوله.
٤- التطابق في أسلوب الدراسة وحقائق المنهج مع تسلسل النضج العقلي وتداخل حلقاته بما يتحدى عقول الطلبة في مرحلة معينة ويفتح أفاقهم دائما نحو الارتقاء بمفاهيمهم ومدركاتهم . ٥ – شمول المنهج على فرص تعليمية متعددة واتباع التجريب والتطبيق واستبعاد ما يتنافى مع طبائع وخصائصهم المتعلمين .
٦- أن يعاد فحص ومراجعة المناهج الدراسية ومراجعتها من وقت لأخر لاختبار مدى صلاحيتها لمن وضعت من أجلهم وان يخضع ذلك للأسلوب العلمي والبحث التجريبي حتى يضمن سلامتها وتطورها مع الزمن (عبد الحميد ,٢٠٠٠ ,ص٧٥) .وقد أشار كثير من الباحثين إلى أهمية توفر الأسس النفسية في المنهج لما يتضمنه من عوامل مرتبطة بميول وحاجات ومدى ملائمة الخبرات التعليمية للمرحلة العمرية التي يمر بها الطالب , ويتفق مع هذا الراى عبد النور إذ يؤكد على ضرورة أن يراعي المنهج قدرات المتعلمين وميولهم وحاجاتهم لان ذلك يساعد على نجاح المتعلم في مواقف مختلفة تتحدى قدراته إذا روعي أن ترتبط بخبرات التعلم بطريقة تدعوا إلى الافادة من الانشطه التعليمية (عبد النور ,ب,ت ,ص١٨٤) .أما حنوره ١٩٨٠ فيرى إن الأساس النفسي يمكن أن يقود إلى كل من العمليات الإبداعية والاستعدادات الإبداعية والناتج الإبداعي (حنوره ,١٩٨٠ ,ص٢٧٧) .وبيَّن الفخري ١٩٨١ أن الأسس النفسية للمنهج الدراسي تنمي القدرة على الإبداع (الفخري,١٩٨١ ,ص١٨٣) .وقد ظهر الاهتمام بالتربية الحديثة من خلال تأكيدها على الأسس النفسية في بناء المناهج الدراسية لفهم الإبعاد المختلفة لشخصية المتعلم وتوفير المناخ النفسي لنمو قدراتهم الإبداعية (إبراهيم,١٩٨١ ,ص٢٩) .فالأساس النفسي للمنهج الدراسي يساعد التربية على القيام بوظيفتها التي ترمي إلى تشكيل الشخصية الإنسانية لإفراد المجتمع وإكسابهم الصفات الاجتماعية والنفسية التي تجعلهم مواطنين ناضجين انفعاليا وقادرين على التكيف في مجتمعهم في حدود الإطار الثقافي والاجتماعي.كما يمثل الأساس النفسي الاتجاه الذي يرى أن الطالب هو محور بناء المنهج ,وهذا الاتجاه يجعل من المتعلم وقدراته وميوله وخبراته السابقة أساسا في اختيار محتوى المنهج وتنظيمه ليراعي طبيعته الانسانيه وخصائصه السيكولوجية المختلفة التي أصبحت تشكل احد أهم المعايير العامة في بناء المناهج الدراسية وتطويرها (عبد الحميد ,٢٠٠٠ ,ص٧٥) .والأساس النفسي الفعال للمنهج الدراسي يلعب دورا بالغ الأهمية في العناية بحاجات المتعلمين وميولهم ومحاولة إشباعها بطريقة مناسبة تخدمهم وتخدم مجتمعهم وتتيح الفرص أمامهم لتذوق النجاح الذي ينمي شخصياتهم وخاصة في المرحلة الجامعية التي يصبح فيها الفرد مكتملا وناضجا وفي دور الاستقلال والاتزان الانفعالي ,حيث يلعب الاتزان الانفعالي (Emotional stability) دورا مهما في مساعدة الفرد على تأدية وظائفه العقلية بنظام وتناسق وهو يمهد لتغلب العقل والرؤية والسيطرة على النزوات

الاندفاعية والتهور ,أي القدرة على ضبط النفس وكبح جماحها حيث يكون الفرد أكثر اتزانا في تفكيره وتصرفاته واقل تحيزا في أحكامه وبنشط تفكيره ويزيد من الميل لمواصلة العمل ويساعد على حصر الانتباه ودقة الإدراك (المليجي ,٢٠٠ ,ص١٥٨) .

الاتزان الانفعالي:-

يشكل الاتزان الانفعالي متصلا مستمرا يمتد من القطب الايجابي الذي يمثل الاتزان والتوافق وقوة ضبط النفس أو الذات والشعور بالاطمئنان وسمات أخرى إلى القطب الثاني الذي يمثل عدم الاتزان الانفعالي وسوء التوافق وضعف الذات والشعور بعدم الأمان وتوهم المرض . والفرد يمكن أن يقع في أي نقطة من المتصل حسب ما يتمتع به.والاتزان لا يعني الاعتدال في الانفعال فقط كما يتصوره بعض الباحثين وإنما الاعتدال في الانفعال هو احد الجوانب أو مكونات التنظيم لتشكل هذه ألسمه كما أن نقطة الوسط بين الاتزان وعدم الاتزان لا يفهم منها أنها تمثل الشخص المتزن لان هذه ألسمة متصلا مستمرا ليس فيه نقاط تقاطع فالسمة واحده ومتدرجة فالاختلاف في ألدرجه فقط فالذي يقع في القطب السالب يمثل درجة عدم الاتزان والذي يقع في القطب الموجب يمثل درجة الاتزان الانفعالي أما الدرجة الوسطى فهي تمثل نقطة فاصلة بين الاتزان وعدمه, والأشخاص الذين يقعون ضمن هذه ألنقطة يقعون على حافة الهاوية والاستعداد للمرض النفسي . كما إن الفرد المتزن انفعاليا هو الناضج ,الثابت ,الواقعي ,دمث الخلق ,المتحرر من الأعراض العصابية وهو واقعي بالنسبة لأمور الحياة ,ليس لديه هموم ولا أعراض خاصة بتوهم المرض ,هادىو صبورومثابر ويعتمد عليه (عبد الخالق,١٩٨٣ ,ص ٢٢)

ويرى كاتل أن الاتزان الانفعالي هو قوة الأنا,أي القطب الموجب للاتزان الانفعالي أما ضعف ألانا فتعني العصابية أي الاستعداد بالاصابه بالمرض النفسي ويكون الشخص أكثر عرضة للاضطرابات النفسية من الآخرين إذا ما تعرض لعوامل ضاغطة .وتلعب كل من الوراثة والبيئة وتفاعلهما في جعل الشخص آم عصابيا ,ولو إن كاتل يرى أن هذه ألسمة تؤثر عليها البيئة وعامل ألخبرة بشكل اكبر (p.٣٣, ١٩٦١ , cattle).وكلما ما كان الفرد أكثر اتزانا وأكثر توافقا مع نفسه ومع مجتمعه يكون اقل عرضة للإصابة بالاضطرابات النفسية (كمال ,١٩٨٣ ,ص١٢٣) .وأكد عيسوي إن الاتزان الانفعالي لايعني عدم وجود الانفعال على الإطلاق ,بل إن الحياة الخالية من الانفعالات حياة شاذة ,وان الشخص المتزن انفعاليا يتعلم كيف يعيش ويستجيب للانفعالات بالمستوى المطلوب والشخص غير المتزن يصل غضبه إلى قمته بمنتهى السهولة وسهل الاستثارة لأي مثير خارجي سريع (عيسوي ,ب.ت, ص١١٠) .أما اريك فروم فيرى إن اتزان الشخص وتوافقه يقاس بمدى توفيقه وانسجامه بين حاجاته الداخلية والمطالب الخارجية المتمثلة بالوظائف والقوانين والأنظمة في المجتمع (فروم, ١٩٨٩ ,ص٤٣) .

وأكد ليندزي إن اقرب صورة للاتزان تبدو من خلال بناء نظام قادرا على إقامة علاقات ومواقف شخصية متبادلة من خلال التفاعل الاجتماعي (هول وليندزي ,١٩٧٨,ص١٧٢) .أما سايموندس فيرى إن الاتزان الانفعالي يشير إلى ألقدره على التعامل بنجاح مع البيئة والقدرة على أن يعيش الفرد وفق قرارات محددة أو خطط موضوعية والقدرة على ضبط الانفعال وجعل معيار الاتزان الانفعالي هو القدرة على تحمل التهديدات الخارجية أي قدرة الفرد على تحمل الفشل والاحباطات الموجودة في البيئة بالإضافة إلى قيامه بوظائفه بكفاءة وفاعلية (عبد العزيز وآخرون ,١٩٨٧ ,ص٧٤) .ويرى كفافي (١٩٨٠) إن صاحب الاتزان الانفعالي يتصف بالمواصفات التالية:-

١- التحرر من الأعراض المرضية .
٢- القدرة على تحقيق درجة طيبة من التكيف مع الوسط الذي يعيش فيه .
٣- يحسن استعمال مهاراته وقدراته إلى أقصى حد ممكن .
٤- يتصف بدرجة عالية من التحكم في الذات .
٥- يستطيع مواجهة الضغوط سواء اكانت داخلية أم خارجية .(كفافي ,١٩٨٠ ,ص٤٢)

وأشار هنا ١٩٨٨ الى إن هناك علاقة قوية بين تكامل الشخصية والاتزان الانفعالي وان التربية هي التي تكفل هذا التكامل وتعمل على تقوية الاتزان الانفعالي للأفراد من خلال كسب

عادات الاعتماد على النفس وضبط النفس والثقة بالنفس وهذا كله يبنى على أسس سيكولوجيه تعمل على مراعاة حاجات المتعلمين ليكونوا أفرادا يتمتعون بقوة الشخصية والهدوء ويتميزون بمقابلة الحياة بالثبات والواقعية وبدون انفعال . (هنا ,١٩٨٨,ص١٥٧)والاتزان الانفعالي شرط من شروط الصحة النفسية بل هو مرادف لها لان كلا المصطلحين يشيران إلى عملية واحدة أو بمعنى إن الصحة النفسية نتيجة للاتزان الانفعالي. (كفافي ,١٩٨٧ ,ص١٥) وان الاتزان الانفعالي من أولى خصائص الفرد الكفء ذلك انه يرسخ عنده إحساسه بقيمته وباحترامه لذاته .وقد أثبتت بعض الأبحاث إن الاتزان الانفعالي وتحمل المسؤولية يرتبطان بالمستوى ألتحصيلي المرتفع للطالب . (حسن ,١٩٨٩ ,ص٨٧)كما أشارت دراسة عبد الفتاح ١٩٨٤ إلى أن الفرد المتزن انفعاليا يكون مستوى طموحه عاليا. (عبد الفتاح ,١٩٨٤ ,ص٨٥)وبينت دراسة (Geoffrey ١٩٨٦) أن الإفراد الذين حصلوا على درجات مرتفعة على مقياس الاتزان الانفعالي لديهم انسجام وتوافق بين أنماط شخصياتهم وطبيعة عملهم (Geoffrey, ١٩٨٦ ,p. ١٦٤) .

مشكلة الدراسة :

لم تحض قضية الأسس النفسية للمنهج الدراسي بالاهتمام الكافي من الباحثين المختصين,وفي ضوء ما تقدم فان من الضروري إجراء دراسات وبحوث ترمي إلى توفير معلومات موضوعية عن الأسس التي تبنى عليها المناهج الدراسية وخصوصا الأسس السيكولوجية لأثرها البالغ في حياة الطلبة, ذلك لأنها تسهم في بناء شخصياتهم وتشكل تفكيرهم وترتقي بإمكانياتهم وترفع مستواهم وخصوصا في المرحلة الجامعية التي يصبح فيها الطالب مكتملا وناضجا جسميا وفي دور الاستقلال والاتزان الانفعالي الذي هو شرط أساسي من شروط الصحة النفسية وقد أثبتت بعض الأبحاث على أن الاتزان الانفعالي يرتبط بالتحصيل العالي للطالب .ومن هنا برزت مشكلة الدراسة الحالية والتي من خلالها يسعى الباحث إلى قياس مدى توفر الأسس النفسية للمناهج الدراسية لطلبة قسم العلوم التربوية والنفسية في كلية التربية جامعة البصرة وعلاقتها بالاتزان الانفعالي لهم وذلك لإلقاء بعض الضوء على هذين المتغيرين وأثرهما على العملية التعليمية بحيث يمكن أن يسهم هذا البحث في توفير معلومات تلفت النظر إلى أهمية متغيرات هذه الدراسة .

وأخيرا فان هذه الدراسة تحاول الاجابه عن التساؤلات الاتية :-

١- ما مدى درجة توفر الأسس النفسية للمناهج الدراسية المعتمدة لطلبة قسم العلوم التربوية والنفسية في كلية التربية جامعة البصرة.
٢- ما مدى درجة الاتزان الانفعالي لدى طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية في كلية التربية جامعة البصرة.
٣- هل هناك علاقة بين الأسس النفسية للمناهج الدراسية والاتزان الانفعالي لدى طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية في كلية التربية جامعة البصرة وحسب متغيرات الجنس والمرحلة الدراسية .

أهداف الدراسة :-

تهدف الدراسة الحالية إلى ما يأتي :-

١ – قياس الأسس النفسية للمناهج الدراسية المعتمدة لطلبة قسم العلوم التربوية والنفسية في كلية التربية جامعة البصرة .
٢ – قياس الاتزان الانفعالي لدى طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية في كلية التربية جامعة البصرة .
٣ – التعرف على العلاقة بين الأسس النفسية للمنهج الدراسي والاتزان الانفعالي لدى طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية في كلية التربية جامعة البصرة .

حدود الدراسة :-

تقتصر الدراسة الحالية على طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية في كلية التربية /جامعة البصرة للعام الدراسي ٢٠٠٧ /٢٠٠٨ .

تحديد المصطلحات :-

الأسس النفسية Psychological Basis :-

هي المبادئ النفسية التي توصلت إليها دراسات وبحوث علم النفس حول طبيعة المتعلم وخصائص نموه وحاجاته وميوله وقدراته حول طبيعة عملية التعلم التي يجب مراعاتها عند وضع المنهج وتنفيذه (أبو حويج ,٢٠٠٦ ,ص١٢١) .

المنهج الدراسي :-

هو عبارة عن الأنشطة التربوية الصفية واللاصفية التي يمر بها الطلبة وينخرطون فيها ويتفاعلون معها بغية إكسابهم المعارف والخبرات والمهارات والاتجاهات الايجابية التي تحقق الأهداف التعليمية التعليمة المرغوبة (دروزة ,١٩٩٩ ,ص٥٥) .

التعريف الإجرائي للأسس النفسية للمنهج الدراسي :-

هي الدرجة التي يحصل عليها الطلبة من خلال استجاباتهم على مقياس الأسس النفسية للمنهج الدراسي والذي أعدته الباحثة (أمل جبر ٢٠٠٣) .

الاتزان الانفعالي :-

انه حالة يحصل فيها الفرد على درجة عالية عندما يكون ثابتا , واقعيا ,دمث الخلق ,خاليا من الأعراض العصابية وهو واقعي بالنسبة لأمور الحياة ليس لديه هموم ولا أعراض توهم المرض ,هادئ مثابر يُعتمد عليه .ويقاس إجرائيا من خلال استجابات أفراد ألعينة على مقياس الاتزان الانفعالي الذي أعده (البهادلي ١٩٩٨) . (البهادلي ,١٩٩٨,ص١١٠)

الدراسات السابقة:-

لم تحصل الباحثة على دراسات مباشرة عن هذا الموضوع وبسبب ذلك تم تصنيف الدراسات السابقة إلى مجموعتين تناولت كل مجموعة متغيرا من متغيرات الدراسة بصوره منفردة وكالاتي:-

أولا:الدراسات التي تناولت الأسس ألنفسيه للمنهج الدراسي :-

هناك بعض الدراسات التي أشارت إلى ضرورة توفر الأسس النفسية في المناهج الدراسية لتساعد على تنمية الشخصية السوية لدى الطلبة ومن هذه الدراسات دراسة (الحنوره , ١٩٨٠)على عينة مصرية بهدف الكشف عن الأسس النفسية للمنهج وعلاقتها بالإبداع الفني ,وقد كشفت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأسس النفسية للمنهج الدراسي وكل من الاستعدادات الإبداعية والناتج الإبداعي (حنورة ,١٩٨٠,ص٢٧٧) .وفي دراسة أخرى قام بها (Mack Inner)١٩٨٥ على المبدعين والعوامل التي تساعد على تنمية قدراتهم الإبداعية توصل إلى إن المبدعين يجب أن يتمتعوا بقدر كبير من الحرية في اتخاذ القرارات وهذا يتم من خلال فهمنا لمطالب الإبعاد المختلفة للشخصية المبتكرة والمناخ النفسي الواجب توفرها في المناهج الدراسية لكي تنمو هذه القدرات (إبراهيم ,١٩٨١ ,ص٢٩) .وفي دراسة (جبر ٢٠٠٣)على عينه مؤلفة من (٤٠٠) طالب وطالبة في المرحلة الإعدادية تبين إلى أن الأسس النفسية للمهج الدراسي تعمل على تنمية قدرات التفكير الإبداعي , وان هناك علاقة ارتباطيه قوية بين الأسس النفسية وقدرات التفكير الإبداعي لما يتضمنه المنهج من عوامل مرتبطة بميول الطالب وحاجاته ومدى ملائمة الخبرات التعليمية والمرحلة العمرية التي يمر بها الطلبة (جبر ,٢٠٠٣ ,ص٨٠) .

ثانيا: الدراسات التي تناولت متغير الاتزان الانفعالي :-

في دراسة أجراها (Geoffrey ١٩٨٦) عن العلاقة بين الاتزان الانفعالي والتوافق المهني على عينة من العاملين أظهرت النتائج إن الأشخاص الذين يتمتعون باتزان انفعالي لديهم توافق

في العمل (Geoffrey ,١٩٨٦.p.١٥٧) .وفي عام (١٩٩٠) هدفت دراسة (Ittenback) إلى الكشف عن الاتزان الانفعالي لعينة من الطلبة تألفت من (٣٤٨)طالب وطالبه في الجامعة والتعرف على العلاقة بين الاتزان الانفعالي وحل المشكلات وأظهرت الدراسة إن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في أسلوب حل المشكلات لصالح الطلبة المتزنين انفعاليا (Ittenbach,١٩٩٠,p.٣٦) .

إما دراسة(ألعبيدي ١٩٩٠)فقد أُجريت على عينة من طلبة الإعدادية ,تألفت من (٤٢٠)طالب وطالبة من ذوي الشهداء وقد هدفت الدراسة إلى قياس الاتزان الانفعالي عند أبناء الشهداء واقرأنهم الذين يعيشون مع ذويهم وقد أظهرت الدراسة إن أبناء الشهداء واقرأنهم يتصفون بالاتزان الانفعالي ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى أفراد العينة (ألعبيدي ,١٩٩١,ص٤٨) .

وأشارت (البهادلي ١٩٩٨)في دراستها على عينة تألفت من (٢٣٠٠) مدرس ومدرسة هدفت إلى قياس سمة الاتزان الانفعالي لديهم , وقد أظهرت النتائج عدم تمتع أفراد العينة بالاتزان الانفعالي وقدعزت الباحثة هذه النتيجة الى الظروف الاقتصادية والتعرض إلى ضغوط واحباطات نفسيه ناتجة عن الحصار(لبهادلي ,١٩٩٨,ص٨٥) .إما دراسة(أبو زيد ,١٩٨٧) وهي الدراسة الوحيدة التي أشارت إلى اثر مواقف التعلم وبيئة التعليم على الاتزان الانفعالي للطالب , وهذه الدراسة تناولت متغيرات تشبه متغيرات الدراسة التي هي بيئة التعلم المتمثلة بالأسس النفسية والاتزان الانفعالي (ابو زيد,١٩٨٧,ص١٧٩) .

الطريقة والإجراءات:-

مجتمع الدراسة :

تالف مجتمع الدراسة من جميع طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية بكلية التربية في جامعة البصرة للعام الدراسي ٢٠٠٧-٢٠٠٨ والجدول رقم (١) يوضح ذلك .

جدول (١)

مجتمع الدراسة موزعا حسب متغير المرحلة الدراسية والجنس

المرحلة/ الجنس	ذكور	إناث	المجموع
الأولى	٢٣	٣١	٥٤
الثانية	٧	١٦	٢٣
الثالثة	٤	١٦	٢٠
الرابعة	٩	١٣	٢٢
المجموع	٤٣	٧٦	١٢١

عينة الدراسة :

تم اختيار عينة عشوائية من قصديه مجتمع الدراسة حيث بلغ عددهم (١٠٠)موزعين على المراحل الدراسية الأربعة والجدول رقم (٢) يوضح ذلك

جدول (٢)

عينة الدراسة موزعة حسب متغير الجنس والمرحلة الدراسية

المرحلة / الجنس	ذكور	إناث	المجموع

الأولى	٢٠	٢٢	٤٢
الثانية	٧	١٤	٢١
الثالثة	٤	١٤	١٨
الرابعة	٩	١٠	١٩
المجموع	٤٠	٦٠	١٠٠

أدوات الدراسة :-

لتحقيق أهداف البحث تم استعمال الأداتين الاتيتين :-

أولا : مقياس الأسس النفسية للمناهج الدراسية .

ثانيا: مقياس الاتزان الانفعالي.

اولا:- مقياس الأسس النفسية للمناهج الدراسية من إعداد (أمل جبر ٢٠٠٣)

يتكون المقياس من (٣٧)فقره كل فقره تقيس جانبا من جوانب الأسس النفسية للمناهج الدراسية وما تتضمنه من جوانب مهمة مرتبطةبميول الطلبه وحاجاتهم وقدراتهم , وكذلك تدور حول العملية التعليمية . وتندرج تحت كل فقرة (٣)بدائل تعبر عن ميل الطالب نحو المنهج الدراسي , ما تصحيح المقياس فيتم من خلال جمع البدائل التي ذكرت سابقا وان الدرجة العالية تعبر على ان المنهج يراعي الأسس النفسية والدرجة المنخفضة تعني بان الطالب لا يشعر باحتواء المناهج الدراسية على الأسس النفسية الجيدة .مؤشرات صدق وثبات اختبار الأسس النفسية للمناهج الدراسية :إن المقياس الصادق هو الاختبار الذي يكون قادرا على قياس ما اعد لقياسه. (أبو النيل ,١٩٨٣ ,ص٣٧) ولأجل استخراج صدق المقياس وثباته قامت الباحثة بالإجراءاتالاتية :-

١- تم عرض المقياس المكون من (٣٧)فقره على عشرة من المختصين في المناهج والتربية وعلم النفس بهدف الحكم على نوعية الفقرات ومدى ملائمتها لطلبة الجامعة , وقد نالت فقرات المقياس على موافقة (٩)محكمين وبهذا تم اعتماد جميع الفقرات وبذلك يكون قد تم استخراج صدق المحكمين .

٢- تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية عددها (١٠)طلاب وطالبات لغرض التأكد من مدى وضوح فقرات المقياس وتعليمات الإجابة عليه وفي ضوء التجربة الاستطلاعية تم التأكد من إن جميع الفقرات واضحة بالنسبة للمستجيبين وكذلك تعليمات الإجابة عليها .

٣- ثبات المقياس : بعد التحقق من إجراءات الصدق للمقياس تم التحقق من ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار ,اذ بلغ معامل الثبات (٠,٨٢) .

ثانيا : مقياس الاتزان الانفعالي :-من إعداد (البهادلي ١٩٩٨) ويكون من (٧٤) فقره موزعة على على خمسة مجالات وتكون الدرجات (٥,٤,٣,٢,١) وتكون النتيجة التي تعبر عن الاتزان الانفعالي من عدمه ,فالدرجة المرتفعة تعبر عن الاتزان الانفعالي على هذا المقياس والدرجة المنخفضة تدل على عدم الاتزان الانفعالي.

مؤشرات الصدق والثبات لمقياس الاتزان الانفعالي :

١- تم عرض الفقرات على عشرة من المحكمين من ذوي الاختصاص في العلوم التربوية والنفسية والإرشاد التربوي بهدف الحكم على نوعية الفقرات ومدى ملائمتها مع عينة الدراسة الحالية بالإضافة لمعرفة مدى الوضوح اللغوي للفقرات , وبناء على أراء المحكمين تم استبعاد عدد من الفقرات التي لم تحصل على درجة اتفاق من المحكمين وبذلك أصبح عدد الفقرات (٤٠)والتي حصلت على اتفاق أكثر من ٨٠% من الخبراء .

٢- تم تطبيق المقياس بصورته الجديدة على عينه استطلاعية متكونة من (١٢)طالب وطالبه , للتأكد من مدى وضوح المقياس وتعليمات الاجابه عليه.

٣- تم استخراج الثبات بطريقة إعادة الاختباراذ بلغ معامل الثبات للمقياس (٨٥ ,٠

إجراءات التطبيق :-

بعد تجهيز المقياسين وتحديد عينة الدراسة تم تطبيقهما على عينة الدراسة من طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية , وقامت الباحثة بعملية التطبيق موضحة طريقة الإجابة على المقياسين مع مراعاة عامل الدقة في التطبيق .

الوسائل الإحصائية :-

تم استعمال الوسائل الإحصائية الاتية :-

١- الانحراف المعياري – الوسط الحسابي .
٢- الاختبار التائي لعينة مستقلة .
٣- معامل ارتباط بيرسون .

عرض النتائج ومناقشتها :-

في ضوء ما ورده من أهداف في الدراسة الحالية سيتم عرض النتائج ومناقشتها وكالاتي :-

١- قياس الأسس النفسية للمنهج الدراسي لدى طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية في كلية التربية /جامعة البصرة , وقد تم التحقق من هذا الهدف بتحليل استجابات أفراد العينة الكلية باستخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لجميع أفراد العينة , ولدى مقارنة الأوساط الحسابية بالوسط الفرضي وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة كانت النتائج كما موضح في الجدول (٣) .

جدول (٣)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والقيم التائية لاستجابات أفراد العينة الكلية على مقياس الأسس النفسية للمنهج الدراسي

المرحلة	العينة	الوسط الفرضي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	مستوى الدلالة
الأولي	٤٢	٧٤	٩٣.٤٧	٧.٥٤	٨٠.٢٤	٠.٠٥
الثانية	٢١	٧٤	٨٨.٩٠	٩.٧١	٤١.٩٣	دالة
الثالثة	١٨	٧٤	٨٧.١١	٦.٦١	٥٥.٨٧	دالة
الرابعة	١٩	٧٤	٨٥.٦٣	١٣.٤٥	٢٧.٧٥	دالة

تشير نتائج جدول (٣)إلى ان المناهج الدراسية في قسم العلوم التربوية في كلية التربية لجامعة البصرة متحقق فيها الأسس النفسية اذ بلغت الأوساط الحسابية (٩٣.٤٧ – ٨٨.٩٠ -٨٧.١١- ٨٥.٦٣)للمرحلة الأولى والثانية والثالثة والرابعة على التوالي مقابل الوسط الفرضي (٧٤)ولدى مقارنة هذه الأوساط بالوسط الفرضي بلغت القيم التائية (٨٠.٢٤- ٤١.٩٣-٥٥.٩٧ – ٢٧.٧٥) .تقدم هذه النتيجة مؤشرا يدعو إلى التفاؤل بالرغم من قلة الإمكانيات والظروف المتاحة للعملية التعليمية فان واضعي المناهج والأساتذة التربويين يبذلون قصارى جهدهم في سبيل إرساء دعائم المناهج الدراسية بمراعاتها للأسس النفسية وإعطاء الطالب القدر المناسب من الخبرات التعليمية المناسبة ,وهذه النتيجة جاءت متطابقة مع دراسة (جبر ,٢٠٠٣ ,ص٨٠) ودراسة (عبد النور ,ب.ت,ص١٨٣) .

٢- قياس الاتزان الانفعالي لدى طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية في كلية التربية في جامعة البصرة ,وقد بلغت الأوساط الحسابية لإفراد العينة (١٢٣.٦١ -١٣٣.٥٢ -١٣٧.١١ – ١٣٣.٦٣) للمرحلة الأولى والثانية والثالثة والرابعة على التوالي ولدى مقارنة هذه الأوساط بالوسط الفرضي (١٢٠) بلغت القيم التائية (٥٩.٢٨ - ٥٦.٢١ - ٣٤.٤٦ -٤٧,٢٦) والجدول (٤)يوضح ذلك .

جدول (٤)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والقيم التائية لاستجابات أفراد العينة الكلية

على مقياس الاتزان الانفعالي

المرحلة	العينة	الوسط الفرضي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	مستوى الدلالة
الأولى	٤٢	١٢٠	١٢٣.٦١	١٥.٠٣	٥٩.٢٨	٠.٠٥
الثانية	٢١	١٢٠	١٣٣.٥٢	١٠.٨٨	٥٦.٢١	دالة
الثالثة	١٨	١٢٠	١٣٧.١١	١٦.٨٧	٣٤.٤٦	دالة
الرابعة	١٩	١٢٠	١٣٣,٦٣	١٢.٣٢	٤٧.٢٦	دالة

وتشير النتائج في الجدول (١٤) إلى أن طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية يتمتعون بالاتزان الانفعالي , وإنهم يصبحون أكثر اتزانا كلما تقدموا مرحلة دراسية أعلى . وذلك بسبب الدروس التربوية والنفسية وطرائق التدريس والتطبيقات التربوية مما يجعل الطلبة في هذا القسم أكثر قدره على فهم ذاتهم وتحمل المسؤولية والتكيف مع الوسط الذي يعيشون فيه وأكثر قدرة على استعمال مهاراتهم وكذلك يستطيعون مواجهة الضغوط سواء كانت داخلية أم خارجية .

٢- التعرف على العلاقة بين الأسس النفسية للمنهج الدراسي والاتزان الانفعالي لطلبة قسم العلوم التربوية والنفسية في كلية التربية جامعة البصرة وباستعمال معامل الارتباط بيرسون لاستجابات أفراد العينة على مقياس الأسس النفسية للمنهج الدراسي والاتزان الانفعالي كانت النتائج كما موضح في الجدول (٥).

جدول (٥)

العلاقة بين الأسس النفسية للمنهج الدراسي والاتزان الانفعالي لجميع أفراد العينة

المرحلة	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
الأولى	٠.٣١	٠.٠٥
الثانية	٠.٤٩	دالة
الثالثة	٠.٥٥	دالة
الرابعة	٠.٦٩	دالة

من جدول (٥) يتضح أن هناك علاقة ارتباطية بين الأسس النفسية للمنهج الدراسي والاتزان الانفعالي اذ بلغت معاملات الارتباط (٠.٣١ – ٠.٤٩ – ٠.٥٥ -٠.٦٩) للمرحلة الأولى والثانية والثالثة والرابعة على التوالي وتشير هذه النتيجة إلى وجود علاقة متبادلة بين سيكولوجية المتعلم وبين المناهج الدراسية , لذا ينبغي ان ننطلق في تخطيطنا للمناهج الدراسية إلى الاهتمام بالمتعلم وتحديد احتياجاته ورغباته واستعداداته وميوله ونضجه العقلي والجسمي حتى تكون المناهج الدراسية بكل مدخلاتها في ضوء الخصائص النفسية التي يتمتع بها المتعلم من اجل توفير الفرص الحقيقية للمتعلمين ومساعدتهم على النمو وتمكنهم من مواجهة متطلبات الحياة وتحمل مسؤولياتها .

التوصيات :-

في ضوء ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج توصي الباحثة بضرورة :-

١. الاهتمام بالمناهج الدراسية والبرامج التعليمية التي تراعي احتياجات وميول وقدرات الطلبة.
٢. التأكيد على ضرورة إلمام المربي بالخصائص النفسية للمتعلمين وحاجاتهم النمائية في المراحل العمرية المختلفة والطرق التي بها يتعلمون ويفكرون .
٣. تنظيم الخبرات التعليمية في الكتاب المدرسي بما يتلاءم مع استعداد المتعلم ونضجه لتسهيل عملية التعلم .

٤. توفير الأنشطة التعليمية في المناهج الدراسية لاستثارة دافعية الطلبة وإثارة التنافس بينهم .

المقترحات :-

١ تقترح الباحثة ضرورة إجراء دراسات مماثلة تساهم في الكشف عن علاقة الأسس النفسية للمنهج الدراسي ببعض متغيرات الشخصية .
٢- تصميم برامج دراسية تعمل على تنمية الأسس النفسية للطلبة .

المصادر

-: --------

١. إبراهيم ,صائب (١٩٧٨) .الاتجاهات الو الدية وعلاقتها بالقدرات الابتكارية ,رسالة ماجستير غير منشورة ,كلية التربية جامعة بغداد .
٢. ا بو زيد ,إبراهيم (١٩٨٧) .سيكولوجية الذات والتوافق ,دار المعرفة الجامعية ,الإسكندرية.
٣. أبو حويج ,مروان (٢٠٠٦) . المناهج التربوية المعاصرة ,سوريا.
٤. -أبو النيل ,محمود السيد (١٩٨٣) . الإحصاء النفسي والاجتماعي والتربوي ,بيروت ,دار النهضة .
٥. البهادلي ,أمل (١٩٩٨) .قياس الاتزان الانفعالي لمدرسي للمرحلة المتوسطة ,رسالة ماجستير غير منشورة ,كلية التربية ,جامعة البصرة
٦. الخوالدة ,محمد محمود (٢٠٠٧) أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي ,عمان , دار المسيرة للنشر
٧- الصائغ,الشيخ مجيد(٢٠٠٧) الاسس التربوية للمناهج التعليمية ,مطبعة الفرقان ,النجف الاشرف.
٨-ألعبيدي ,محمد إبراهيم (١٩٩٢) .بناء مقياس الاتزان الانفعالي عند أبناء الشهداء واقرأنهم ,رسالة ماجستير غير منشورة ,جامعة بغداد.
٩.المليجي ,حلمي (٢٠٠٠) علم النفس الإكلينيكي ,ط١,بيروت .
١٠.جبر,أمل مهدي (٢٠٠٣) .القدرة على التفكير ا لابتكاري وعلاقته بالأسس النفسية للمنهج الدراسي ,رسالة دكتوراه غير منشورة ,كلية التربية ,جامعة البصرة .
١١. حسن ,عبد الحميد سعيد (١٩٨٩) .خصائص الشخصية المرتبطة بموازين النجاح لدى المدارس في المرحلة الإعدادية ,رسالة دكتوراه غير منشورة .
١٢- حنوره ,مصري (١٩٨٠) .الأسس النفسية للإبداع الفني ,دار المعارف , القاهرة .
١٣ - داود,عزيز حنا وناظم ألعبيدي(١٩٩٠) علم نفس الشخصية ,بغداد,مطابع التعليم العالي ١٤-دروزه ,أفنان نظير (١٩٩٩) .معايير لتقييم المناهج وتطويرها ,مجلة اتحاد الجامعات العربية ,١٥- سرحان ,الدمرداش (١٩٨٨) .المناهج المعاصرة ,دار النهضة العربية ,الكويت .
١٦- عاشور, راتب قاسم وأبو الهيجاء, عبد الرحيم عوض , (٢٠٠٤) المنهج بين النظرية والتطبيق ,دار المسيرة للنشر ,عمان .
١٧- عبد النور ,فرنسيس (ب,ت) .التربية والمناهج ,دار النهضة ,مصر ,القاهرة .
١٨- عبدالخالق ,احمد(١٩٨٣)الإبعاد الأساسية للشخصية ,ط٢,الدار الجامعة للطباعة والنشر ,بيروت .
١٩-عبدالحميد, صلاح (٢٠٠٠) .المناهج الدراسية ,عناصرها , أسسها وتطبيقاتها ,دار المربع للنشر .

٢٠- عبد العزيز ,رشاد وآخرون,(١٩٨٧) مجلة دراسات تربوية ,المجلد الثاني ,رابطة التربية الحديثة.
٢١- عبد الفتاح ,كاميليا (١٩٨٤) .مستوى الطموح والشخصية ,دار النهضة العربية .
٢٢- علي ,عبد عون (١٩٨٦) . علاقة اتجاهات المدرس نحو مهنة التدريس ببعض سماتهم الشخصية ,رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة بغداد .
٢٣- عيسوي ,عبد الرحمن حمود (ب,ت) .دراسات في السلوك الإنساني ,دار المعارف ,الإسكندرية ..
٢٤- فرج ,عبد اللطيف بن حسين (٢٠٠٧) . صناعة المناهج وتطويرها في ضوء النماذج ,دار الثقافة للنشر ,السعودية .
٢٥- فروم ,اريك (١٩٨٩) .الإنسان بين الجوهر والمظهر ,سلسلة عالم المعرفة .
٢٦- كفافي , علاء الدين (١٩٨٠)دراسة عن مركز الضبط وعلاقته بقوة الأنا ,كراس مركز الضبط وعلاقته ببعض المتغيرات .
٢٧-كفافي ,علاء الدين (١٩٨٧) . مدى قدرة مقياس بارون لقوة الأنا على التنبوء بنجاح العلاج النفسي ,المجلة العربية للعلوم الإنسانية ,العدد(٢٦)جامعة الكويت .
٢٨- هنا ,عطية محمود (١٩٨٨) .اختبار عوامل الشخصية للراشدين , مجلة دراسات ,العدد الأول ,المجلد الخامس .
٢٩- هول ,ك ولندزي (١٩٨٧) . نظريات الشخصية ,ترجمة فرج احمد فرج وآخرون ,القاهرة ,ط٢ ,دار الشايع للنشر ,القاهرة .

٣٠- Cattell,R.B. and Schemer F.H. (١٩٦١) . The meaning and measurement of neuroticism and on xity ,New York , Ronald .
٣١- Geoffrey ,K . (١٩٨٦) .congruence locus control and reading of English college students an application of john hole , and theory vocational of counseling .٨ .(٢) international journal for the Advance me .
٣٢- Ittenbach , Richard ,Harrison(١٩٩٠) .part predicting Ego-strength from problem solving of college students ,journal Articles reprints research ,technical

ملخص البحث:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الأسس النفسية للمناهج الدراسية المعتمدة لدى طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية وعلاقتها بالاتزان الانفعالي ,وفيما إذا كانت هذه العلاقة تختلف باختلاف المرحلة الدراسية . وبعد تطبيق مقياس الأسس النفسية للمناهج الدراسية ومقياس الاتزان الانفعالي على عينة طلبة قسم العلوم التربوية في جامعة البصرة للعام الدراسي ٢٠٠٧-٢٠٠٨ المتكونة من (١٠٠) طالب وطالبة. وقد بينت النتائج أن هناك علاقة ارتباطيه موجبة وعالية بين الأسس النفسية للمناهج الدراسية والاتزان الانفعالي, وكذلك بينت الدراسة أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية حسب المرحلة الدراسية لأفراد العينة .

Research Summary :

This study aimed to reveal the psychology foundations Of the depended studying programmed for the students of the psychological and educational sciences department its relations with the psychological bases of the curricula for emotional stability , if that relation differs according to the difference of the studying stage. After applying the measurement of the psychological foundations for the study programs and the emotional stability for a sample of the students of the educational sciences department at

Basrah University for the year: ٢٠٠٧-٢٠٠٨ that consists of one hundred students, The results showing that there is a positive connection' relation and it is high between the psychological foundations to the study programs and the emotional stability, also the study showing that there are differences of the statistics meaning according to the study stage of the persons sample.